المبادىء العامة التى تحكم التصميم

يحتاج التصميم الزخرفى لتحقيق امكانيات سريعة ناجحة وسليمة إلى مبادىء ودراسات تدريبية متدرجة والاحاطة بأسس التصميم الزخرفى يجب أن يمهد لها بما يلى :

١ ــ دراسة الزخارف القومية القديمة الإسلامية والمصرية القديمة لمساعدة الدارس على استكمال ثقافته الفنية وتنمية ملكة الابتكار عنده .

٢ ــ حثه على كثرة التأمل فيما صنع الخالق ، هو المهندس الأول والمبدع للجمال والنظام وتبصيره نحو دراسة مشاهد الطبيعة .

٣ ــ كثرة مرانه وتدريبه على التحوير الزخرفى ، واستنباط عناصر موضوعاته وتكويناته ، مع الاهتمام بعناصر مستمدة من البيئة والطابع القومى .

التصميم الزخرفى :

هو ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة ، لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ والمكان المعد له ، وتحمل فى جوانبها قيماً فنية ، ونجاح التصميم يتوقف على الآتى :

(أ) توزيع الخطوط الأساسية .

(ب) توزيع الوحدات المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها .

(جـ) ربط وتنسيق علاقات هذه العناصر ببعضها فى وحدة متكاملة تحقق الغرض منها .

(د) توزيع الألوان وتنسيق علاقاتها .

الخطوط والمساحات :

ولها أهمية كبيرة فى تكوين أى زخرفة ، والخطوط أول ما تتحرك به

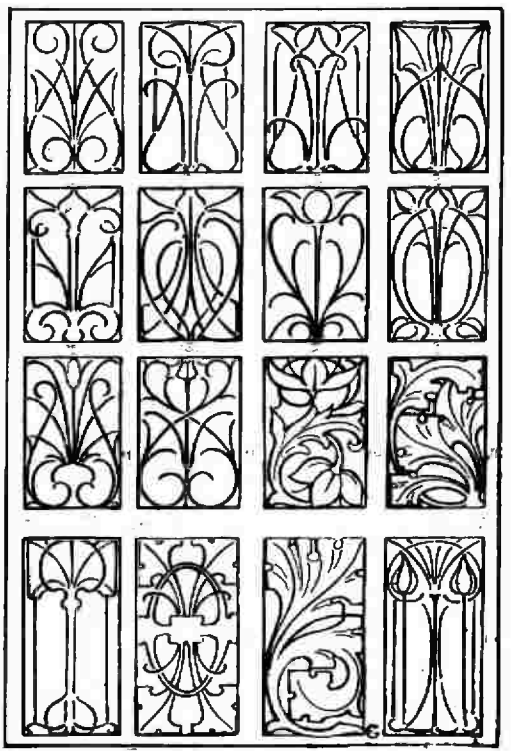

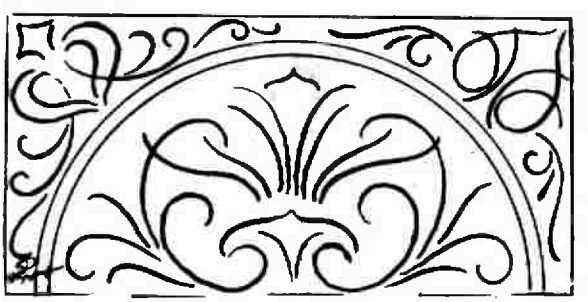

أمثلة من التكوينات الأولية فى توزيع الخطوط داخل السطح عند التصميم

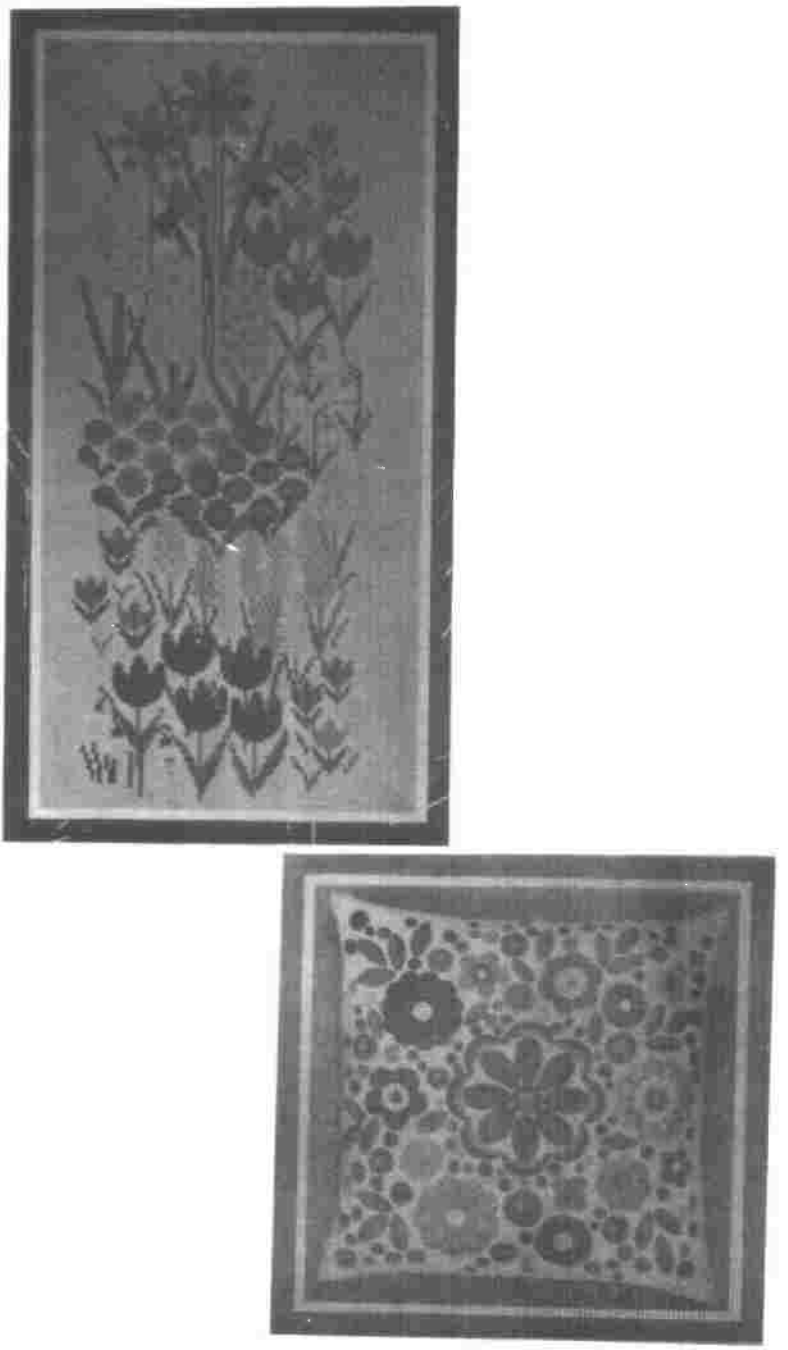

مثال نموذجي يوضح تنسيق توزيع الألوان المكملة للتصميم الزخرفي داخل السطح -

اليد ، للتعبير عن انفعالات الفنان وأحساسيه فى ابراز موضوعاته . وكلما رتبت علاقات الخط بالخط ، والخط بالمساحة والمساحة ببعضها على أساس فنى سليم زادت قيمتها الفنية ، ويكتمل الشكل والتكوين النهائى للتصميم من تآلف هذه المساحات والخطوط ، وتوازن بربط هذه العلاقات ببعضها .

النسب :

التناسب صفة عامة فى كل ما يحيط بنا فى الحياة من العناصر . وهذه الصفة تحقق جمال الإنسان والطيور والأسماك والنباتات والزهور .. الخ .

وتوافر التناسب أساس هام فى تكامل العمل الفنى . وقد حاول الفنانون تحقيقه فى أعمالهم واتبع كل منهم طريقته وأسلوبه الخاص ــ فالفنان اليونانى مثلًا جعل لأعماله الفنية مقاييس دقيقة وقوانين ثابتة خضع لها فى كل انتاجه وأعماله الفنية .

أما الفنان المعاصر فإنه يحقق معنى النسب والتناسب فى أعماله وعناصر انتاجه ويهدف دائماً إلى الوصول نحو التكامل الفنى دون التمسك بالقوانين أو القواعد المحفوظة فالنسب بالنسبة له تحقيق العلاقات ، وتآلف العناصر وارتباط الوحدات وانسجام الألوان .

الشكل العام :

الشكل أو المظهر العام وقيمته تحدده الصفات التى تتوافر له ، فى تجميع عناصر تكوينه من خطوط ومساحات وفراغات ، وتناسب فى الوحدات والتأثيرات اللونية . وهو يرتبط بمدى تآلف هذه الصفات وانسجامهاوتوافقها معاً، وملائمتها للأرضيات والفنان يعمل جاهداً على تحقيق جمال الشكل العام فى انتاجه ، ويحاول دائماً أن يصل إلى التكوين المتكامل فى كل أعماله . ويتطلب ذلك مهارة وقدرة فنية خاصة . كالنموذج الموضح بالصفحة التالية.

وقد حقق الفنانون فى مختلف العصور الفنية القديمة والحديثة والمعاصرة جمال الشكل العام بأساليب متفاوتة تبعاً لفلسفة كل عصر من هذه العصور ، وقد تحقق ذلك فى أعمالهم الفنية .